فصل في مثل المشرك والمعطل

اين الذي قد قال في ملك عظيم ... لست فينا قط ذا سلطان
ما في صفاتك من صفات الملك شيء ... كلها مسلوبة الوجدان
فهل استويت على سرير الملك او ... دبرت امر الملك والسلطان
او قلت مرسوما تنفذه الرعايا ... او نطقت بلفظة ببيان
او كنت ذا امر وذا نهي وتكليم ... لمن والاك من البلدان
او كنت ذا سمع وذا بصر وذا ... علم وذا سخط وذا رضوان
او كنت قط مكلما متكلما ... متصفا بالفعل كل زمان
او كنت حيا فاعلا بمشية ... وبقدرة افعال ذي سلطان
او كنت تفعل ما تشاء حقيقة ... الفعل الذي قد قام بالاذهان لعله الفعل
فعل يقوم بغير فاعله محال ... غير معقول لذي انسان
بل دالة الافعال قبل ومع ... وبعد هي كانت بلا فرقان
والله لست بفاعل شيا اذا ... ما كان شانك منك هذا الشان
لا داخلا فينا ولست بخارج ... عنا خيالا درت في الاذهان
فباي شيء كنت فينا مالكا ... ملكا مطاعا قاهر السلطان
اسما ورسما لا حقيقة تحته ... شان الملوك اجل من ذا الشان
هذا وثان قال انت مليكنا ... وسواك لا نرضاه من سلطان
اذ حزت اوصاف الكمال جميعها ... ولاجل ذا دانت لك الثقلان
وقد استويت على سرير الملك ... واستوليت مع هذا على البلدان
لكن بابك ليس يغشاه امرؤ ... ان لم يجئ بالشافع المعوان
وبذل للبواب والحجاب ... والشفعاء اهل القرب والاحسان

افيستوي

١٢١

افيستوي هذا وهذا عندكم ... والله ما استويا لدى انسان
والمشركون اخف في كفرانهم ... وكلاهما من شيعة الشيطان
ان المعطل بالعداوة قائم ... في قالب التنزيه للرحمن

فصل في ما اعد الله تعالى من الاحسان للمتمسكين بكتابه وسنة رسوله عند فساد الزمان

هذا وللمتمسكين بسنة المختار ... عند فساد ذي الازمان
اجر عظيم ليس يقدر قدره ... الا الذي اعطاه للانسان
فروى ابو داود في سنن له ... ورواه ايضا احمد الشيباني
اثرا تضمن اجر خمسين امرءا ... من صحب احمد خيرة الرحمن
اسناده حسن ومصداق له ... في مسلم فافهمه بالاحسان
ان العبادة وقت هرج هجرة ... حقا الي وذاك ذو برهان
هذا فكم من هجرة لك ايها ... السني بالتحقيق لا بأماني
هذا وكم من هجرة لهم لما ... قال الرسول وجاء في القرآن
ولقد اتى مصداقه في الترمذي ... لمن له اذنان واعيتان
في اجر محيي سنة ماتت فذا ... ك مع الرسول رفيقه بجنان
هذا ومصداق له ايضا اتى ... في الترمذي لمن له عينان
تشبيه امته بغيث اول ... منه وآخره فمشتبهان
فلذاك لا يدرى الذي هو منهما ... قد خص بالتفضيل والرجحان
ولقد اتى اثر بان الفضل في ال ... طرفين اعني اولا والثاني
والوسط ذو ثبج فاعوج هكذا ... جاء الحديث وليس ذا نكران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)